

85 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثاني : مذهب وحدة الوجود (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد بعون الله توفيقه نستأنف درسنا كالمعتاد. سنبدأ الان في مجموعة من قراءة آآ الحصة من مجموع الفتاوى ثم جامع العلوم والحكم وبعد القراءة سننشر بما - 00:00:00

ما وعدتكم به من قبل في طرح الردود المبدئية على ظاهرة قصب السلف وهز مسلمات العقيدة الذي حصل من بعض المغرورين نابتة الحديثة وسيكون هذا على حلقات ان شاء الله نبدأ - 00:00:30 الحلقة الاولى اليوم ونستمر في طرح هذه الحلقات الى ان تنتهي ان شاء الله وتكون ضمن الدرس في اخره واحاول نختصر لا نضيق على الدرس الاصلي ان شاء الله. في المجلد الثاني قلنا سنبدأ اليوم من صفحة اربعينية واثنتين وخمسين - 00:00:55 لان ما بعد الدرس السابق الى موقف اليوم. موضوعات من المسائل التي فيها متأهات وسراريب كلامية ومحارات لا حاجة لنا بها لنا بها والشيخ رحمة الله انما كتبها للرد على اولئك الاقوام او للمتأثرين بهم. ولسننا بحاجة اليهم. فلذلك ننتقل الان الى المقطع التالي صفحة اربعينية واثنتين وخمسين - 00:01:16

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال شيخ الإسلام قدس الله روحه. بسم الله الرحمن الرحيم. من احمد ابن تيمية الى الشيخ العارف القدوة السالك الناسك - 00:01:47 ابي الفتح نصر فتح الله على باطنها وظاهره ما فتح به على قلوب اوليائه ونصره على شياطين الانس والجن في جهره في جهره واحفائه. ونهج به الطريقة المحمدية الموافقة لشرعته. وكشف به الحقيقة - 00:02:07 الدينية المميزة بين خلقه وطاعته. وارادته ومحبته حتى يظهر للناس الفرق بين الكلمات الكونية ايها الكلمات الدينية وبين المؤمنين الصادقين الصالحين. ومن تشبه بهم من المنافقين كما فرق الله بينهما في - 00:02:27 كتابه وسنته. اما بعد فان الله تعالى قد انعم على الشيخ وانعم به نعمة باطنها وظاهرة في الدين والدنيا وجعل له عند خاصة المسلمين الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا منزلة علية ومودة - 00:02:47

الهيبة لما منحه الله تعالى به من حسن المعرفة والقصد. فان العلم والارادة اصل لطريق الهدى والعبادة. نعم في في هذه المقدمة اه نستطيع ان نستجري منهج الشيخ في التعامل مع الاخرين. وهو منهج - 00:03:07

حج شرعى اصيل سلكه كثير من الائمة والعلماء الذين يكتبون غيرهم من العلماء سواء كانوا من الموافقين او من المخالفين ما لم يكن من اصحاب البدع المغلظة الكبرى اي من المنحرفين الضالين. فان - 00:03:27

اذا كتب للعلماء الذين لهم قدرهم واعتبارهم وان كانوا من لهم زلات او بدعا او مأخذ يكتب لهم بالأسلوب المقدر لهم والمنوه عن فضائهم المؤدب مع العلماء يثنى عليهم بما فيهم من خير. ويتجاهض في تحيته وسلامه عليهم وفي كتابته لهم - 00:03:47 يتغاضى عما هم عليه من اخطاء وزلات لانه لا يقصد في مثل هذه الرسالة التشهير او معالجة الاخطاء بالاسلوب الذي يسلكه كثير من الناس انما اراد الشيخ في منهجه هذا في كتاباته - 00:04:14

حتى لاحيانا للكفار الذين لهم رئاسة وزعامة. ملوك الدول والرؤساء والوزراء وغيرهم. يقتلهم يكتب لهم الشيخ يكون فيها اشارة

الى قدرهم. ايا كان. ان كانوا علماء فيذكر فظفهم وعلمهم والى اخره. وان كانوا وزراء يذكر - [00:04:34](#)
جهودهم ومحاسنهم وان كانوا ملوك وان كانوا ملوك الكفار ايضا قد يعني يتلطف معهم بالخطاب لدعوة ونصحهم فهو يؤثر خطاب [00:04:56](#)
النصيحة في في الخطابات الخاصة. ولا اعرف من كتابات الشيخ رحمة الله للآخرين وان كان - [00:05:19](#)
من المخالفين الا انه يسلك هذا الاسلوب. اسلوب الملاينة المناصحة. الاعتراف باعتراف بما عند المقابل من الفضل والعلم والقدر
استنهاضها او اثاره هذا الامر والجانب فيه لجره الى الخير - [00:05:39](#)
وتهيئة نفسه لقبول النصيحة. نعم. وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم باكمل حبه في اكمل معرفة. فاخذ بمحبة الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم. التي هي اصل الاعمال المحبة - [00:05:59](#)
التي فيها اشراك واجمال. كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الذين امنوا اشد حبا لله. وقال
تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واحوانكم واخوانكم وعشيرتكم - [00:06:19](#)
واموال واموال اقترفتموها وت التجارة تخشون كсадها. ومساكن ترثونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربصوا حتى
يأتي الله بامره. ولهذا كانت المحبة هي الموجبة للذوق الایماني والوجود الديني كما في الصحيحين عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه - [00:06:49](#)
عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الایمان في قلبه. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن كان يحب ومن كان يحب
الماء لا يحبه الا الله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر. بعد اذ انقذه - [00:07:09](#)
الله منه كما يكره ان يلقى في النار. يجعل صلى الله عليه وسلم وجود حلاوة الایمان. معلقا بمحبة محبة الله ورسوله الفاضلة
وبالمحبة فيه في الله وبكراهة ضد الایمان. نجد ان الشيخ هنا يشير الى - [00:07:29](#)
يعني او او يريد ان يجر اه العلماء المهددين ممن يستعملون المصطلحات الصوفية الى المعانى الشرعية. فكلمة الوجود والذوق هنا
التي استعملها في اول هذا المقطع. كلمات او مصطلحات صوفية اصل - [00:08:09](#)
ان نتجنبها ولسنا بحاجة اليها ولم ترد في الكتاب والسنة. والاشتباه فيها اكثر من تحذيرها الى جانب الحق. فهي والغالب انما
تستعمل على الوجه الباطن. لكن مع ذلك فان اسلوب الشيخ كما تعرفون في هذا المقام وغيره. آآ اسلوبه - [00:08:29](#)
انه يحاول ان يجر الذين ابتلوا باستعمال هذه المصطلحات من العلماء والعباد يجرهم الى المعانى الشرعية التي ممكن تحملها الفاظ
هذه المصطلحات. مع انه ينفي المعانى البدعية يعرف ينوه دائما عن فساد - [00:08:49](#)
وعن آآ ابتداعها انها بدع. لكن في مثل هذا الخطاب لهذا الرجل اراد الشيخ ان يجره الى المعانى الشرعية. فهو يشير في قوله اه
المحبة الایمانية الموجبة للذوق الایماني والوجه التفصي استعمل هذه المصطلحات ليشير الى ان الوجود مقيد - [00:08:49](#)
وان الذوق مقيد بالمعانى الشرعية. بالمعانى الشرعية التي يجب ان ترد الى الكتاب والسنة والى معانى الایمان وثمراته نعم. وفي
صحيح مسلم عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:09](#)
ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. فجعل ذوق طعم الایمان معلقا بالرضا بهذه الاصول. كما جعل الوجود
معلقا بالمحبة. ليفرق صلى الله عليه وسلم بين الذبح - [00:09:29](#)
والوجود الذي هو اصل الاعمال الظاهرة وثمرة الاعمال الباطنة. وبينما امر الله به ورسوله صلى الله عليه عليه وسلم وبين غيره. كما
قال سال بن عبد الله التستري كل وجد لا يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل - [00:09:49](#)
بل اذا كان كل من احب شيئا فله ذوق بحسب محبته. ولهذا طالب الله تعالى مدعى بقوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم. قال الحسن البصري - [00:10:09](#)
دعا قوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فطالبهم بهذه الاية فجعل محبة العبد الله موجبة لمتابعة رسوله
صلى الله عليه وسلم. وجعل متابعة رسوله موجبة لمحبة الرب عبده - [00:10:09](#)
وقد ذكر نعمت المحبين في قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين يجاهدون في سبيل

الله ولا يخافون لومة لائم. فنعت المحبين المحبوب بوصف الكمال الذي نعمت الله به رسوله الجامع بين معنى بين الحال

والجمال المفرق - 00:10:29

وفي الملتين قبلنا وهو الشدة. نعم. مفرق؟ لا مهني بمفرق. لا المفرق سيأتي معناها على على المفرق نعم. المفرق في في الملتين قبلنا وهو الشدة والعزة على اعداء الله والذلة والرحمة لاولياء الله ورسوله. نعم هو الشيخ راضي ان ان يبين هنا ان ان الملتين السابقتين ملة موسى عليه - 00:10:59

السلام ومنة عيسى عليه السلام كل واحدة منهم تميزت بميزة. وان الكمال الذي وصف الله به هذه الامة ومن يزه به مفرق بين الملتين. فملة موسى عليه السلام تميزت بالشدة والعزة - 00:11:29

والقوه لانها كانت رسالة الى اهل الكربلاء والتعالي الفراعنة. ثم الى بنى اسرائيل الذين احتاجوا الى هذا الموقف اذا الى هذا الموقف ازاء الباطل. الرحمة في ملة عيسى عليه - 00:11:49

ولذلك عيسى لم يعني يبعث الى سلطان كما بعث موسى الى السلطان. فمييز الله ملت عيسى بالشدة والعزة على اعداء ملة موسى

بالشدة والعزة على اعداء الله ومميز رسالة عيسى عليهم السلام بالرحمة والرفق. وجمع الله هاتين - 00:12:09

الخلصتين في هذه الامة. فالله عز وجل جعل في هذه الامة القوة والعزة على الكافرين. والرحمة والذل للمؤمنين. نعم. ولهذا يوجد كثير من له وجد وحب محمل. وحب محمل مطلق - 00:12:39

كما قال في كبير من كبرائهم. يقصد ان الحب المحمل المطلق يعني الذي لا يصرف الى معين. هذا الحب لا اجر فيه ولا ولا يدل على الايمان. انما الحب الذي يدل الايمان هو المحب - 00:12:59

المقييد بحب الله احب ما يحبه الله. اما الحب المطلق الذي سيأتي نموذج منه في هذه الابيات التالية. هذا الحب المطلق هذا حب حب المفاليس الفلسفية والادباء والفنانين الغوغائية الرائعة التي ليس لها - 00:13:19

هدف فهو لاء حبهم حب ظائع تائه. والشيخ يقول انه لا يؤجر الانسان على المحبة. ولا يكون الحب حب شرعى الا اذا قيد بحب الله وحب ما يحبه الله. ولذلك الشيخ سيأتي في هذا في هذه الابيات التالية بنموذج من الحب التائه - 00:13:39

نعم. كما قال في كبير من كبرائهم مشرد عن الوطن وبعد عن السكن يبكي الطلول والدم يهوي ولا يدرى لمن. يهوى ولا يدرى لمن. يهوى ولا يدرى لمن. نعم - 00:13:59

هذا هذا المحبة الظائعة محبة محبة المفاليس. ولا يجوز للمسلم ان يسلك ذلك. لكن العجيب ان هذه المحبة التي يصرح بها عليه القوم كبار القوم من الصوفية. احيانا يقيدونها بايضا تقييد هو الى الاطلاق اكتر - 00:14:19

يعني تقييد بالكون او بالخلق مطلقا. او بما يتعلق بالربوبية مطلقا. وهذا هو نوع من يعني الحب المفلوت المطلق. ما لم تقييد المحبة بمحبة الله عز وجل. ومحبة ما يحبه الله عز وجل من الاقوال - 00:14:39

الاعمال والاحوال القلبية والظاهرة. وكذلك الاشخاص والاشياء ما لم تقييد المحبة بهذا القيد. فانها تكون محبة ضائعة لا اجر فيها ولا ولا يتبعد الانسان بمثل هذه المحبة. نعم. فالشيخ احسن الله اليه قد جعل الله - 00:14:59

من النور والمعرفة الذي هو اصل المحبة والارادة. ما تميز به المحبة الايمانية المحمدية المفصلة عن المجملة المشتركة. وكما يقع هذا الاجمال في المحبة يقع ايضا في التوحيد. قال الله تعالى في ام الكتاب - 00:15:19

هي مفروضة على العبد وواجبة في كل صلاة. ان يقول ايادك نعبد واياك نستعين. وقد ثبت في الحديث الصحيح يشير الشيخ الى معنى عظيم حقيقة يبدو انه استصحبه من خلال كلام سابق وهو انه فرق بين العبادة الشرعية التوحيدية التي يرضاه الله عز - 00:15:39

وجل وبين العبادة البدعية. فالعبادة الشرعية هي التي يتوجه بها العابد لمعبوده وهو الله عز وجل. ويصرح بذلك ما يتبعده بها بالفاظ مهمه كما يعلن الحاء ذاك المحب حبا مبها بل يتبعده الله عز وجل بامر - 00:15:59

واضحة في اقواله وافعاله. التي يمزّها مثل قوله عز وجل ايادك نعبد واياك نستعين. يوجه الخطاب لله عز وجل في ان لا يعبد الا الله

ولا يستعين الا بالله. اما اهل التعبدات البدعية فهم يوجهون العبادة. احيانا الى - 00:16:19

الى الى المطلق. من غير تقييد او يقيدونها لكن يقيدونها بالكون او بالموجودين او بالخلق او نحو ذلك. ما يقيدونه بالله عز وجل.
ومن هنا نشأ الشرك. من هنا نشأ الشرك يعبدون الله ويعبدون غيره - 00:16:39

وقد يتوجهون في قلوبهم الى الله والى غيره في وقت واحد. فلا يجوز ذلك لانه آآ شرك في العبادة كالشرك في المحبة السابقة ويتمثل
هذا بطريق كما قلت غلة المتصوفة غلة المتصوفة عندما يتبعدون غاية - 00:16:59

غاية العبادة عندهم هي توجيه القلب الى غير مراد. او الى مراد مطلق او الى مرادات متعددة لا يحصرون الارادة لله عز وجل. ومن
هنا عبروا عن ذلك باورادهم من اورادهم انهم احيانا يبدأون بلا الله الا الله. ثم يقولون الله الله ثم يقولون هو - 00:17:19

طيب هو هو هذا عبارة مطلقة من هو هو؟ الا يحتمل ان يبعث الشيطان بعقولهم ويكون هو مراد غير مراد له؟ يعني هم حينما يقولون
هو هو وهذه من عبادتهم التي لا يزالون عليها الا اليوم. وقعوا في نفس المحظوظ الذي نبه عليه الشيخ. فانه - 00:17:49

وما وجهوا العبادة الى معين؟ اطلقوا العبادة. ما وجهوا الذكر الى معين. لأن هو ينطبق على كل مخلوق. وبعض الناس يظن هذا نوع
من الاغتسال لا هذا مدخل للزنادقة عليهم. لئلا يعبدوا الله. هذا مدخل نتيجة لقول - 00:18:09

بوحدة الوجود والحلول والاتحاد. لانه يعني كل موجود. فهم يعبدون كل موجود. لأن كل الكون يطلق عليه هو. فليست خاصة بالله عز
وجل فهذا مثال لما اشار اليه الشيخ من ضرورة يعني ترك الاجمال كما تركنا - 00:18:29

في المحبة لابد ان نترك الاجمال ايضا في العبادة. بمعنى ان نخصص العبادة الى الله عز وجل وحده بتصريح
العبارة وبتوجه القلوب وبالاعمال. نعم. وقد ثبت في الحديث الصحيح ان الله - 00:18:49

يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سألت. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال
الله حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. واذا قال ما لي - 00:19:09

يوم الدين قال مجدني عبدي. او قال فوض الي عبدي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال فهذه الآية بيني وبين عبدي نصفين.
ولعبدي ما سأله. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين - 00:19:29

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال فهو لاء لعبدي ولعبدي ما سأله هذا روي ان الله انزل مئة كتاب واربعة كتب. جمع
معانيها في القرآن ومعاني القرآن في المفصل - 00:19:49

ومعاني المفصل في ام الكتاب. ومعاني ام الكتاب في هاتين الكلمتين. اياك نعبد واياك نستعين وهذا المعنى قد ثناه الله في مثل قوله
فاعبده وتوكل عليه وفي مثل قوله عليه توكلت واليه - 00:20:09

منيب وقوله عليه توكلت واليه ما تاب. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في نسكه اللهم هذا منك ولك فهو سبحانه مستحق
التوحيد الذي هو دعاؤه واحلاص الدين له. دعاء العبادة - 00:20:29

المحبة والانابة والطاعة والاجلال. والاكرام والخشية والرجاء ونحو ذلك. من معاني تألفه وعباده ودعاء المسألة والاستعانة بالتوكيل
عليه والالتجاء اليه والسؤال له. ونحو ذلك مما يفعل مما يفعل سبحانه بمقتضى ربوبيته. وهو سبحانه الاول والآخر. والباطن
والظاهر - 00:20:49

ولهذا جاءت الشريعة الكاملة في العبادة باسم الله. وفي السؤال باسم الرب. ويقول المصلي والذاكر الله اكبر وسبحان الله والحمد لله
ولا الله الا الله وكلمات الاذان الله اكبر الله اكبر - 00:21:19

اكبر الى اخرها ونحو ذلك. يشير الشيخ هنا الى معنى مهم. وهو ان العبادة هي توجه العباد لقلوبهم واعمالهم الى الله عز وجل. وهي
التأليف. وهذه تشمل كل معاني العبادة - 00:21:39

ويجمعها ان العبد يتوجه الى ربه عز وجل بالتعظيم بالمحبة التعظيم والرجاء والخوف والتوكيل وسائر الاعمال القلبية. فهو
حينما يعبد يعبد الله عز وجل يعبد مؤله ولذلك صار اسم الله يعني انجداب العبد الى ربه. توجه العبد الى ربه بجميع انواع التودي.
من اعظم - 00:21:59

معاني اسمه اسم الجاللة الله. هي انجذاب العباد الى ربهم بقلوبهم واعمالهم واحوالهم. وهذه عبادة غالبا تكون عبادة محضة والنوع الثاني وهو السؤال هو استجلاب المنفعة للعبد من ربه يستجلب المنفعة يستدفع الظر - 00:22:29

الله عز وجل فيكون هذا متوجها الى معنى الربوبية. الربوبية التي افعال الله عز وجل. فالانسان اذا عبد ان الله شباب العبادة هو الالوهية. واذا سأله فباب السؤال هو الربوبية. واذا - 00:22:49

لذلك اذا كان الذكر محض فيينبغي ان يكون غالبا بوصف الله عز وجل بالالهية. اذا كان الذكر دعاء استجابة فيينبغي ان يركز العبد على اوصاف الربوبية. على اوصاف الربوبية لله عز وجل. واول ذلك - 00:23:09

كونه رب. فيقول يا رب يا رب للاستجلاب المنفعة او دفع المضار. لكن في الذكر وتعظيم الله عز وجل الاولى ان يكثر من اسم الجاللة الله. نعم. وفي السؤال ربنا ظلمانا انفسنا. رب اغفر لي ولوالدي. رب - 00:23:29

بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي. ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين. ونحو ذلك - 00:23:49

وكتير من المتوجهين السالكين يشهد في سلوكه الربوبية والقيومية الكاملة الشاملة لكل مخلوق من من الاعيان والصفات وهذه الامر قائمة بكلمات الله الكونية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بها - 00:24:09

فيقول اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن - 00:24:29

الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن. فيغيب وييفي بهذا التوحيد الرباني عما هو مأمور به ايضا ومطلوب منه. نعم. اه الشيخ كانه هنا يعني يريد ان يبين - 00:24:49

للمرسل اليه. المعاني الباطلة باسلوب مؤدب غير مباشر في النقد. فاستعمل مصطلحات الصوفية الى لجرهم الى الحق. لجرهم الى المعاني الحق. يقول فيغيب وييفي. هذه الكلمات ليست من الكلمات الشرعية الغياب - 00:25:09

ولا هي فاضلة عند المسلمين ولا ينبعي ان يستعملها المسلم الذي سلم من هذه الاتجاهات لكن الشيخ استعملها لجره الى المعنى الصحيح. فيقول يغيب وييفي بهذا التوحيد يعني توحيد الربوبية يعني يلهم وينشغل بتوحيد الربوبية - 00:25:29

عما هو مأمور به ومطلوب منه وهو توحيد الالهية. فهو يشير الى خطأهم. في انهم يركزون على جانب الربوبية. ويغفل او يضعف عندهم جانب الالوهية. ولذلك يكررون من التعبد والتأمل والتحنث - 00:25:49

ويقل عندهم دعاء السؤال من الله عز وجل. ويقل عندهم ايضا الاهتمام بجانب العبادة المحظة من الصلوات والصيام والصدقات وبذل الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد اللي هو الذي هو - 00:26:09

مقتضيات العبادة فيركز هذا القوم على جانب الفناء في في الربوبية فيغيب وييفي يعني يلهم وينشغل بهذا التوحيد ويقضي وقته وجهده في ذلك ويغفل عما هو مطلوب منه من التزام شرع الله عز وجل وعبادته على ما شرعه الله - 00:26:29

الله ورسوله. نعم. فيغيب وييفي بهذا التوحيد الرباني عما هو مأمور به ايضا ومطلوب منه. وهو محبوب الحق من التوحيد الالهي. الذي هو عبادته وحده لا شريك له. وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:49

والامر بما امر به والنهي عن ما نهى عنه. والحب فيه والبغض فيه. ومن اعرض عن هذا التوحيد واخذ بالاول فهو ويشهي القردية المشركية الذين قالوا لو شاء الله ما اشراكنا ولا ابؤنا ومن اخذ بالثاني دون الاول - 00:27:09

فهو من القردية المجرمية. الذين يزعمون ان الله لم يخلق افعال العباد. ولا شاء جميع الكائنات. كما المعتزلة والرافضة ويقع في كلام كثير من المتكلمة والمتفقهة. نعم. يقصد بالاول قل يعني الاعتبار جانب الربوبية كما تفعل المتصوفة واغفال الجانب الالهي ويقصد بالثاني - 00:27:29

اعتبار جانب التشريع والشرع والامر واغفال جانب الربوبية اللي هو القدر اذا الصوفية يعني بجانب القدر ويهملون الشرع. والآخرون المعتزلة ومن سلك السلبي لهم يعني بجانب الشرع والامر والنهي ويغفلون جانب القدر او يختلس منهجهم في جانب - 00:27:59

والحق وسط بين ذلك وذاك. فان الحق هو اعتبار الامرین. المسلم لابد ان يعبد الله عز وجل مؤمنا بقدرها وملتزمما لامرها. يجمع بين الامر والقدر. يجمع بينهما كما ورد في الشرع على قواعد الشرع ليس مجرد جمع يعني آآ اقرار دون التزام - 00:28:29

الاصول والقواعد التي يكون فيها التزام الشرع مع التسلیم بالقدر. نعم. والاول ذهب اليه طوائف من الاباحية منحلين عن الاوامر والنواهي. وانما يستعملون ذلك عند اهوائهم. والا فهو لا يستمر. وهو كثير في المتألق - 00:28:59

الخارجين عن الشريعة خف خوف يبدو لي انه انه عبارة داخلة على النص هذى كلها تمحى. خف العدو هذه انها مندرجة خطأ. انه يستقيم الكلام بدونها. وهي كلمة لا معنى لها. تمحى - 00:29:19

تشطف. نعم. خارجين عن الشريعة وغيرها. وهو كثير في المتألهة الخارجين عن الشريعة وغيرهم ان لهم زهادات وعبادات فيها ما هو غير مأمور به. فيفيدهم احوالا فيها ما هو فاسد. يشبهون من بعض الوجوه - 00:29:39

الرهبان وعباده ها وعباد البدود وعباد البدود ايي البدود اللي هي اوثن ودون الاواثن من اسمائها عند الهنود والديانات الشرقية يسمونها البدود. نعم. ولهذا قال الشيخ عبدالقادر قدس الله كثير من الرجال اذا دخلوا الى القضاء والقدر امسكوا وانا انفتحت لي فيه روزنة فنازعت اقدارا - 00:29:59

الحق بالحق للحق. والولي من يكون منازعا للقدر. لا من يكون موافقا له. على اي حال اه كلام اه الشیخ عبد القادر کلام مجمل لسنا بحاجة اليه. لكن نظرا لتعلق الصوفية بالشیخ عبد القادر وهذه الكلمة لها محامل صحيحة وباطنة - 00:30:29

فالشیخ اراد ان يجرهم الى الحق من خلال المحمل الحق على هذه الكلمة لانها الكلمة تعني عند التأمل اه تعني الجمع بين الشرع والقدر. وعدم ادعاء التعارض بينهما. لأن الصوفية يدعون التعارض وانه لا يمكن ان الانسان يخضع للقدر ثم يتلزم - 00:30:49

الشرع فان خضع للقدر لابد ان ينسى نفسه. وينسى شهوده بشهوده. وجوده بما وجوده الى اخره من عبارات التي هي اقرب الى الفلسفة منها الى الحق. فكلام الشیخ عبد القادر له محمل حق. فاراد الشیخ ان يجرهم الى المعنى الحق من خلال هذا المحمل والا - 00:31:09

فالمؤمن المهدى صاحب السنة ليس بحاجة الى هذه المعاني ابدا. تکفيه الفاظ الشرع الواردة في الكتاب والسنة. فليس بحاجة الى مثل هذه المعاني تحتاج الى شرح وكلها تقوم على التلخيص والغموض والكلام الاشاري. لكن ومع ذلك فان لها معانى - 00:31:29

وهو انه اراد ان ان يقرر الجمع بين الشرع والقدر. وان الولي من يكون منازعا للقدر اي لا يبعد عن الطاعة بسبب تسلیم القدر كما تفعل الصوفية. لا يبعد عن الطاعة وعن بادر الاسباب. كما يفعل غلة الصوفية - 00:31:49

وهذا الذي قاله الشیخ تكلم به على لسان المحمدية اي ان المسلم مأمور ان يفعل ما امر الله به ويدفع ما نهى الله عنه. وان كانت اسبابه قد قدرت في دفع قدر الله بقدر الله. كما جاء في الحديث الذي رواه الطبراني - 00:32:09

في كتاب الدعاء عن النبي صلی الله عليه وسلم ان الدعاء والبلاء ليلتقيان بين السماء والارض وفي الترمذی يا رسول الله ارأيت ادوية نتداوی بها ورقی نسترقی بها وتقی نتقیها. هل ترد هل ترد منك - 00:32:29

قدر الله شيئا فقا لهن من قدر الله. والى هذين المعنین اشار الحديث الذي رواه الطبراني ايضا. عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال يقول الله يا ابن ادم انما هي اربع وواحدة لي وواحدة لك وواحدة - 00:32:49

بيني وبينك وواحدة بينك وبين خلقي. فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا. واما التي لك ف اعمالك اجزيك به احوج ما تكون اليه. واما التي هي بيبي وبينك فمنك الدعاء وعلى الاجابة. واما التي بين - 00:33:09

وبين خلقي فاتي الى الناس بما تحب ان يأتوه اليك. احسنت بارك الله فيك نقف عند هذه الفقرة. والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:33:29